وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو وانقطاع ظهر ياه فلا تحذف منه الياء لان المضاف اليها غير منادى

الترخيم

ترخيما احذف آخر المنادى ... كياسعا فيمن دعا سعادا

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع لانها حذف آخر الاسم في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير الندا ويختص بضرورة الشعر وسننبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف آخر المنادى فعلم انه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصبه ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف آخره مسلك فقال كياسعا فيمن دعا سعادا اي في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاد ونحوه قولك في حارث قال الشاعر

يا حار لا ارمين منكم بداهية ، لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

وجوزنه مطلقا في كل ما ، انث بالهاء والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ، ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم ، دون اضافة واسناد متم

لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ادجني اي يا شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعدا اي لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم

ان قوله

ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من هاء التانيث وان نحو عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فتتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم فعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمر ولا اسم جنس كما لو لا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة كتأبط شرا وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

ومع الاخر احذف الذي تلا ، ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في ، واو وياء بهما فتح قفي

اذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر بالاجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص ويختلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفرا والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بان يقول يا غرني ويا فرعي والى هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي وقفا بعد فتحة وسماها ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما آخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه ويقول في مختار ومختار ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة ويقول في هبيخ وقنود يا هبي ويا قنو فتحذف الاخر ويبقى ما قبله وان كان حرف لين زائدا لانه غير ساكن ويقول في عماد و مجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في

وعند الفرا ان الرباعي كالرباعي الذي عليه فصل الاعجم [illegible]
قوله لحماد ولعماد الصنا الصنا الالف والهاء ولم يحكمه [illegible]
ويا عمر ويا [illegible] العقود يستلزم علام النفس لانه ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)